ܡܘܬܒܐ ܥܡܡܝܐ ܟܠܕܝܐ ܣܘܪܝܝܐ ܐܬܘܪܝܐ
المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري
ئه نجومەنی کەلی کلدانی سریانی ئاشوری

بيـــــــــــــان

سيبقى الشهيد الكلداني السرياني الاشوري (سورايا) إيقونة للنضال

السابع من آب كل عام يحتفي شعبنا بيوم الشهيد الكلداني السرياني الآشوري(سورايا)، واليوم تمر علينا الذكرى (87) لمذبحة سميل (1933) لمذبحة أقترفت بحق شعبنا الأعزل في مدنه وقراه لا لشيء أقترفوه، ولا لجريمة نفذوها، فقط لأنهم طالبوا بأبسط حقوقهم الإنسانية ومساواتهم مع باقي أخوتهم في الوطن، والعيش المشترك من دون منة لأحد، وهذا ما كان مطروحا من الذين كانوا على سدة الحكم حينذاك، ولكن يبدو إن المعلن شيء والباطن شيء آخر، من هنا كانت العقلية العسكرية من قبل البعض من الضباط ابان السيطرة العثمانية، والذين كان لهم أيضا الدور الفعلي على مجريات السياسة بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921 ، هذه العقلية التي نادت بالإنتقام من شعبنا وتلطخت أياديهم بدماءنا، جلهم كانت لهم ثقافة متطرفة وترعرع في ظل الحكومة العثمانية، وأيضا من منطلق مساندته (شعبنا) للحلفاء للقضاء على العثمانية التي كانت ثقلا كبيراً جداً على شعوب المنطقة بأسرها، بدأت بحياكة المؤامرات والخطط للسيطرة على كل شيء وإستبعاد الذين يظنون أنهم سيكونون حجر عثرة في طريقهم، إن إلتقاء عوامل التربية والمصلحة النابعة من مثل هذه التربية، في شخوص تلك المرحلة أدت الى مذبحة سميل واللجوء الى الجيش للحسم ومنح النياشين والأوسمة لهم كانت بداية غير حميدة لتدخل الجيش في معترك السياسة، والذي أدى لاحقا الى العديد من الإنقلابات العسكرية.

نعم أقترفت هذه الجريمة البشعة التي راح ضحيتها قرابة الخمسة آلاف من الشهداء في السابع من آب عام 1933، هذا التاريخ الذي لم يكن نهاية للمذابح التي اقترفت بحق شعبنا فقبله كانت مذابح كثيرة بدءا من بدر خان بيك وسيفو وطورعبدين والجزيرة وهكاري وماردين وأورمية راح ضحيتها قرابة الـ (750000) شهيد ضحايا الجيش العثماني والفرسان الحميدية والشعار المرفوع بإسم الجهاد، كما إن هذا التاريخ أيضا لم يكن إلا بداية لمذابح أخرى مثل صوريا (1969)، وفي ايام البعث تعرض شعبنا لشتى انواع الانتهاكات منها القتل والانفال وتدمير القرى والتغيير الديموغرافي، وبعد تغيير نظام البعث بدأت عمليات ممنهجة قائمة على الاختطاف والاضطهاد العرقي والقتل على الهوية وصولاً الى مجزرة كنيسة سيدة النجاة وسط بغداد (2010) والتي راح ضحيتها المئات من الابرياء، ثم ظهرت جماعات القتلة واللصوص تحت مسمى القاعدة وغيرها، وفي 2014 ظهر (داعش) وكانت مهامهم الإبادة الجماعية وافراغ المنطقة من المسيحية وعليه اضطر جميع ابناء شعبنا في عموم محافظة الموصل وسهل نينوى على ترك مدنهم التاريخية واللجوء الى مناطق آمنة حفاظاً على حياتهم ونتيجةً لذلك تم افراغ محافظة نينوى كاملةً وسهليه الشمالي والجنوبي من المسيحية ودمرت معظم كنائسهم ومعالمهم وما يزال مصير العديد من ابناء شعبنا مجهولاً.

إن عدم الإكتراث لا بل عدم الإهتمام الجدي بحل مشاكل القوميات في العراق منذ تأسيسه الى اليوم كان وسيبقى العائق الأكبر لإستقرار الوطن، فهم (القوميات) لا يشعرون بالأمان والطمأنينة في وطن لا يؤمن لهم الحقوق الوطنية كما هي لفئات أخرى حاكمة، وحتى الدساتير العراقية والتشريعات والقوانين المنبثقة منها غالبيتها تنصب في مصلحة فئة معينة من الشعب.

رغم كل هذه الجرائم والمذابح، شعبنا باق وسيبقى، لأنه مؤمن بأرضه وتاريخه وعاملا مجداً لمستقبله ومستقبل أبناءه.

اليوم نحتفي يهذه الذكرى كرمز وأيقونة كبيرة وواضحة لكل المذابح، تنحني رؤوسنا خشوعا وإحتراما لكل الشهداء الأبرياء الذين سقطوا دفاعا عن شعبهم وأرضهم التاريخية محاولين بناء وتحقيق مستقبل سعيد ومكان آمن ومستقر ووطن لكل الشعوب العراقية والعيش بسلام وحرية وعاملين على التآخي والعيش المشترك مع الجميع.

نحن في المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري، نؤكد موقفنا المبدئي من وجوب العمل والنضال لتحقيق ما نصبو أليه من خلال أهدافنا القومية المتمثلة بوحدة شعبنا بكافة تسمياته ومطالبتنا بالحكم الذاتي حسب المادة 35 من مسودة دستور اقليم كوردستان العراق، وإستحداث محافظة في سهل نينوى وتمثيل شعبنا في كافة المؤسسات الأمنية والعسكرية والإدارية، وإنهاء ملف التجاوزات على أملاكنا وقرانا (بالرغم من القرارات والوعود الكثيرة)، وتعديل مقدمات الدستورين العراقي والكوردستاني بما يضمن إدراج المآسي التي مورست بحق شعبنا ، وإضافة مواد للدستورين لإبراز وحدة ودور شعبنا تاريخياً وثقافياً وضمان تجسيد ذلك في المناهج التعليمية الرسمية، وإعادة الجنسية العراقية للمهجرين من أبناء شعبنا الى سوريا عام 1933، وما يترتب على ذلك من استحقاقات قانونية ومعنوية ومادية.

إن إحتفائنا بهذه المناسبة اليوم وفي ظل الظروف الصحية التي نمر بها جميعا (جائحة كورونا - Covid 19)، اذ يتطلب منا جميعاً الإلتزام بالضوابط وشروط الوقاية ، فاننا نكتفي بهذا البيان للتعبير عن موقفنا مبتعدين عن إقامة أية تجمعات إحتفائية، آملين في ذات الوقت السلامة والصحة للجميع.

تحية لشهداء شعبنا عبر تاريخه

المجلس الشعبي

الكلداني السرياني الآشوري (سورايا)

2020/8/7